

دراسة تكشف استراتيجية حوت المنك في صيد الفرائس



واشنطن - رويترز

يمكن وصف حوت المنك القطبي الجنوبي بأنه أصغر عمالقة البحار؛ وذلك لأن جسمه أصغر حجماً من باقي الأنواع في مجموعة الحيتان الباليينية التي تضم أيضاً الحوت الأزرق العملاق. علاوة على ذلك فإن حوت المنك هو أيضاً من أكثر الحيتان الباليينية غموضاً، ومرد ذلك إلى عيشه في بحار في القطب الجنوبي النائي قارس البرودة

ويقدم بحث جديد فهماً أوضح لهذا النوع، بالتركيز على سلوكه في صيد الفرائس الذي يطلق عليه «المباغثة من الأسفل»؛ حيث يباغت الفريسة من تحتها، ويشارك في هذا الأسلوب مع أعضاء آخرين في نفس فصيلته. والتغذي بالمباغثة أسلوب في الصيد تفتح فيه الحيتان أفواهها لتبتلع كمية ضخمة من ماء البحر الذي يحتوي على فرائس مثل الأسماك الصغيرة والروبيان ثم تصفي الماء من خلال الصفائح الباليينية

وأظهر البحث أن حوت المنك القطبي الجنوبي، الذي يصل أقصى طول له إلى ثمانية أمتار، يملك أصغر جسد ممكن

لاصطياد ما يكفي من الفرائس باستخدام هذه الاستراتيجية؛ حيث يصل طوله إلى نحو ثمانية أمتار كحد أقصى.

وقال ديف كيد عالم الأحياء المائية بجامعة ستانفورد، وهو أحد المؤلفين الرئيسيين للبحث المنشور هذا الأسبوع في دورية (نيتشر إيكولوجي اند إيفولوشن) العلمية، «يقدم هذا إجابة لم تكن معروفة من قبل حول سبب ضخامة جميع «الحياتان التي تتغذى على العوالق، وسبب عدم وجود، على سبيل المثال، حيتان بالينية بحجم الدولفين

وأضاف: «ترتب على هذا الأسلوب في التغذي، تبعات؛ إذ كان لا بد أن تصل الحيوانات إلى حجم ضخم قبل أن ينشأ «هذا السلوك الفريد في اصطياد الفرائس. وبمجرد نشوء هذا الأسلوب، أمكن تطور أضخم حيوانات على الإطلاق

ويتطلب تكرر الاندفاع بذل قدر مرتفع من الطاقة، وكلما كان حجم الجسم أضخم، زادت كفاءة التغذي بهذا الأسلوب. والقدرة على ابتلاع كميات ضخمة من الماء ضرورية لتكون هذه الاستراتيجية في التغذي ناجعة. ويمكن للحياتان الزرقاء التي قد يصل طولها إلى نحو 30 متراً أن تبتلع كميات مياه تعادل 135 في المئة من كتلتها الجسدية. لكن أبناء عمومته الأصغر حجماً من حيتان المنك بوسعا ابتلاع مياه تعادل 42 في المئة فقط من كتلتها الجسدية

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.